حثّ ادارته من أجل ممارسة الضغط على اسرائيل، لايقاف أعمالها الارهابية ضد المواطنين العزّل من السلاح؛ كما سيرفض الجانب الفلسطيني التعامل مع مشروع الانتخابات الذي طرحه رئيس وزراء اسرائيل، شامير، في وقت سابق، إلّا اذا كان ذلك جزءاً من مشروع متكامل للسلام، محدّد وفق برنامج زمني ينتهي بقيام دولة فلسطين مستقلة، على اعتبار أن خطة شامير ما هي إلّا وسيلة يسعى شامير، من خلالها، الى الالتفاف حول ما حققته الانتفاضة الشعبية المستمرة منذ أكثر من تسعة عشر شهراً (**الشرق الأوسط**، لندن، ١٩٨٩/٦/٨). وتوقعت المصادر الصحافية ان تكون «خطة السلام المقدمة من الحكومة الاسرائيلية الى الولايات المتحدة... القضية المحورية في الحوار الأميركي ـ الفلسطيني، خاصة بعد مناقشتها من قبل تل ـ أبيب وواشنطن خلال زيارتي وزيري الخارجية والدفاع، موشي أرنس واسحق رابين. وأظهرت التصريحات العلنية للمسؤولين لدى الطرفين وجود خلافات محسوسة بينهما بخصوص بعض القضايا الجوهرية، مع وجود خلاف أميركي ـ فلسطيني حول الغرض النهائي من عملية الانتخابات، لكن لا خلاف حول المبدأ نفسه» (**فلسطين الثورة**، ١٩٨٩/٦/٤).

بدأت الجولة الثالثة من الحوار الأميركي ـ الفلسطيني في الحادية عشرة والربع قبل ظهر ١٩٨٩/٦/٨، في ضاحية قرطاج، بالقرب من العاصمة التونسية، واستمرت أربع ساعات ونصف الساعة بلا انقطاع. ضمّ الوفد الفلسطيني عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عبدربه، ومدير الدائرة السياسية، عبداللطيف أبو حجلة، وسفير فلسطين في تونس، حكم بلعاوي؛ في حين ضمّ الوفد الأميركي سفير الولايات المتحدة في تونس، روبرت بيلّترو، والمستشار الأول للسفارة، غوردن براون، والمستشار السياسي، أدمون هيل. ومن خلال ما أعلن عن طبيعة الحوار، يمكن القول ان الحوار وصل، في محطته الثالثة، الى درجة البحث في الوسائل العملية للتقدم نحو تسوية شاملة، من خلال مفاوضات سياسية قائمة على أربعة بنود رئيسة، هي: قرارا مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، و«الارض مقابل السلام»، وأمن اسرائيل والاعتراف بها، والحقوق السياسية للفلسطينيين.

الّا ان المباحثات لم تظهر مضمون الموقف الاميركي، حيث ما زالت واشنطن متمسّكة بعدم تقديم تفسيرات محددة للعبارات السياسية المستعملة: ماذا تقصد واشنطن بحقوق الفلسطينيين؟ وما هي حقوقهم؟ وما هي متطلبات الامن الاسرائيلي وشروطه؟ ويبدو واضحاً ان واشنطن غير مستعجلة في تقديم اجابات سياسية محدّدة، ذلك انها لا تزال بحالة انتظار نتائج المعركة الطويلة النَفَس على الارض في المناطق المحتلة (حمادة فراعنة، **الدستور**، عمّان، ١٩٨٩/٦/١٢).

وفي السياق ذاته، اشار بعض المصادر القريبة من الوفد الفلسطيني، ان بيلّترو ركز، في جلسة الحوار الثالثة، على ضرورة ان تتعاطى المنظمة مع موضوع الانتخابات، وأن تناقشه، وتطوره، حيث من الممكن ـ حسب بيلّترو ـ تطوير مشروع شامير الذي يتضمن نقاطاً ايجابية، وهي عدم استبعاده لمشاركة فلسطينيي القدس العربية، وإغفاله انهاء الانتفاضة كشرط مسبق، ممّا يعني، في رأي واشنطن، أن شامير مستعد للبحث في اشراك اهالي القدس في الانتخابات، ولا يصرّ على انهاء الانتفاضة كمدخل لاجراء الانتخابات (**الحرية**، ١٩٨٩/٦/١٨).

الى ذلك، وبعد يومين من جولة الحوار الثالثة، طالب الرئيس عرفات الولايات المتحدة بضرورة اصدار «اعلان مبادىء» حول الشرق الاوسط، يشمل حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. وقال عرفات ان من شأن ذلك أن يسمح بالانتقال الى البحث في مختلف الاقتراحات المعروضة لاطلاق عملية السلام (**وفا**، تونس، ١٩٨٩/٦/١٠). وفي السياق ذاته، أجاب عرفات عن سؤال صحافي حول نتائج حوار الجولة الثالثة، وعمّا اذا كان يمكن القول، الآن، ان هناك تطوراً قد طرأ على الموقف الاميركي: «نحن، بلا شك، ننظر بايجابية كاملة للتصريحات التي صدرت مؤخراً من الرئيس الأميركي، جورج بوش، والتي قال فيها ' نهاية الاحتلال الاسرائيلي ' ». وأضاف عرفات: «ان هذه النقطة هامّة جداً في توضيح اننا نتحدث عن نهاية الاحتلال الاسرائيلي؛ وكذلك التصريحات التي أدلى بها جيمس بيكر، وزير الخارجية الأميركي، وهي تصريحات ايجابية، عندما قال أنه ' لا بد أن